

تفسير سورة نوح | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بإذن الله. بسم الله والحمد لله. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الحاضرون في هذا الدرس المبارك درس الثلاثاء - [00:00:00](#)

وهذا اليوم هو اه يوافق العشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - [00:00:16](#)

وان يتقبل منا هذا العمل واجتماعنا هذا اليوم حول سورة من سور القرآن العظيم وهي في الحقيقة سورة عظيمة تتحدث عن نبي من انبياء الله نبي وصفه الله باوصاف عظيمة - [00:00:33](#)

اه هذه السورة كلها تتحدث عن دعوة هذا النبي والله سبحانه وتعالى لما ينزل سورة كاملة تتحدث عن عن دعوة من دعوة دعوة من دعوات الانبياء من اوله الى اخرها تدل على - [00:00:52](#)

عظم الدعوة في سبيل الله وايضا رسالة الانبياء التي جعلها الله سبحانه وتعالى اه جعل فيها سورة كاملة ونوح هو اول رسول ارسل الى الارض كما قال الله سبحانه وتعالى قال انا اوحينا اليه انا اوحينا الى اليك كما اوحينا الى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح - [00:01:12](#)

والنبيين من بعدهم ودل على ان النبيين كلهم جاؤوا بعده. وهو اول اول اول رسول ارسل الى الارض كما في حديث الشفاعة اذا جاءوا الى ادم يطلبون منه ان يشفع - [00:01:39](#)

ثم يأتون الى نوح ويقول يقول فيقولون انت اول رسول بعثك الله الى الارض وهو اول رسول ثم اه لنعلم جميعا ان الله سبحانه وتعالى لما انزل ادم وحواء الى الارض - [00:01:59](#)

وانزل عليهم الشريعة كانوا على التوحيد وذريته على التوحيد. كما قال ابن عباس في صحيح البخاري انها مضت عشرة قرون والناس على التوحيد وعلى عبادة الله حتى جاء وقت نوح - [00:02:20](#)

وظهر فيهم الشرك واول شرك ظهر في الارض هو في زمن نوح عليه السلام ما سبب الشرك تأمل ما سبب الشرك ابو الشرك ان ان قوم نوح كان فيهم رجال - [00:02:39](#)

كان فيهم رجال صالحون وكانوا يعني ظهر فيهم الصلاح واحبهم الناس فلما ماتوا بدأ الناس يأتون الى قبورهم ويدعون لهم عند قبورهم ويترحمون عليهم ثم مضت ايام سنين واجيال فبدأوا يظنون ان هؤلاء - [00:02:57](#)

ان هؤلاء الصالحين هؤلاء الرجال الصالحين انهم لهم منزلة عظيمة عند الله فبدأوا يطلبون منهم الشفاعة ويتوسلون اليهم وهم في قبورهم ثمان الشيطان اوحى اليهم وقال يعني بدل ان تأتوا - [00:03:24](#)

الى قبورهم وقد يكون المكان بعيد وغير وقد يكون غير مناسب اما حر او برد لماذا لا تصورونهم في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها واذا صورتهم تقربوا اليهم وتوسلوا واطلبوا منهم - [00:03:46](#)

صورتهم في المجالس رمضان الجيل الاول والثاني والثالث حتى عبدوهم من دون الله وبدأوا يعبدونهم عبادة لا تكون الا لله وظهر الشرك فيهم فبعث الله هؤلاء الرجال الصالحين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في في هذه السورة العظيمة وقالوا لا تذرنا - [00:04:09](#)

التهتك سموها الهة الهة من دون الله لا تذرنا التهتك ولا تذرنا ودا ولا سواء ولا يغوث ويعوق ونسرا قال ابن عباس هؤلاء هذه اسماء رجال صالحين. كانوا من قوم نوح - [00:04:33](#)

ارسل الله سبحانه وتعالى نوحا عليه السلام كما اخبر في هذه السورة كما اخبر انا ارسلنا نوحا فارسله الله اليهم وكان اوصاف
وصاحب امانة وخلق وحكيم في كلامه وهم يعرفونه - [00:04:52](#)

وكان يتلطف بدعوته اليهم فارسله الله سبحانه اليهم وهم يعرفونهم ودعاهم الى التوحيد والى عبادة الله والى وان يتقوا الله سبحانه
وتعالى وقال الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بعد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:11](#)

انا ارسلنا نوحا الى قومه وفي قوله انا ارسلنا نوحا الى قومه دليل على ان نوحا قد ارسلهم قد ارسله الله واوحى اليه وكلفه بالرسالة
ولا كما يزعمون هم ان نوحا مجنون - [00:05:31](#)

او ساحر او كذاب او مشعوذ او نحو ذلك وانما هو رسول رسول من عند الله وفي سورة اخرى قال اني لكم رسول امين اي اي
امين على الوحي - [00:05:52](#)

انا ارسلنا نوحا الى قومه ارسلنا باي شيء ارسلناه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم طيب كيف ينذرهم ويخبرهم بالعذاب
الاليم هذا يدل على انهم خرجوا عن الصراط المستقيم - [00:06:10](#)

ويدل على انهم لم يكونوا عابدين الله سبحانه وتعالى وانما وقعوا في الشرك والشرك ظلم عظيم ووقعوا في الظلم وظلموا انفسهم
وعرضوا انفسهم للعذاب. فجاء فجاء نوح عليه السلام ينذرهم ويخوفهم ما هم عليه. من عبادة الالهة من دون الله - [00:06:31](#)

فخوفهم وانذرهم ان ياتيهم العذاب الاليم ان بقوا على حالهم واستمروا على كفرهم وضلالهم وطغيانهم وان عادوا الى ربهم وتابوا
وقبلوا رسالة تاب الله عليهم فماذا قال لهم؟ لما كلف بالرسالة - [00:06:57](#)

الله سبحانه هو الذي ارسله ووضح له رسالته رسالته انذر قومك فماذا قال؟ قال يا قوم اني لكم نذير مبين لاحظ انه يقول ماذا؟
يقول يا قومي هذا من التلطف - [00:07:16](#)

والتحبيب اليهم والترغيب فيهم يقول انتم قومي وانا منكم وانتم تعرفونني وانا اعرفكم وانا اقدر واحترم من هم من جنسي ومن
قومي يا قومي اني لكم نذير مبين نذير احذر مخوف - [00:07:33](#)

ونذارة واضحة نذير مبين انا انذركم شيئا انذركم امورا واضحة ينذركم العذاب الاليم. انذركم سخط الله انذركم غضب الله انتم الان
على على خطر عظيم. ارجعوا الى ربكم اني لكم نذير مبين - [00:07:55](#)

ثم بين ايضا في دعوته انه يأمرهم باي شيء قال ان اعبدوا الله واتقوا واطيعوه وعودوا الله وحده لا شريك له توجهوا الى الله بالعبادة
واتقوا الله ان تسخطوه اتقوا الله عز وجل - [00:08:14](#)

ان تعرضوا انفسكم للعذاب وسخط الله وغضبه. اتقوا غضب الله قال واتقوه واطيعوني في رسالتي. انا لكم رسول جئتكم من الله.
اطيعوني تفلحوا واطيعوني طيب لما امرهم بهذه الاوامر بين لهم ثمرة - [00:08:33](#)

استجابتهم لهذه الاوامر بين لهم قال يغفر لكم ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى هذي ثمرة طاعة الله وعبادته وطاعة الرسول ان
اطعتموني وعبدتم الله جل جلاله وحده لا شريك له - [00:08:54](#)

واتقيتم الله في كل ما تأتون وتذرون النتيجة ما هي؟ انه يغفر لكم ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم الماضية التوبة تجب ما قبلها. يغفر لكم
ذنوبكم جميعا ويؤخركم الى اجل مسمى. يمد في اعماركم - [00:09:16](#)

هذي من ثمرة من ثمرة التوبة والرجوع الى الله يمد في اعمالكم. قال اهل التفسير يؤخر ويؤخركم الى اجل مسمى يحتمل ان الله
يبارك لهذا الرجل او هذا الانسان التائب - [00:09:36](#)

ان الله يبارك له في عمره يبارك له في عمره. فقد يكون عمره خمسين او ستين او سبعين لكنه بمنزلة من جاوز المئة في بركة العمر
في بركة العمر وبركة الوقت - [00:09:53](#)

وقد تجد بعض الناس يصل الثمانين والتسعين لم يبارك الله فيه وقته يضيع وقته سدى فهذا يستغل وقته في طاعة الله هذا هذا
تفسير ان الله يؤخر يؤخرهم الى اجل مسمى يمد في اعمارهم ان يبارك لهم - [00:10:11](#)

يبارك لهم في اعمارهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له برزقه وينسأ له في اجله. يمد له في اجله فليصل رحمه

صلة الرحم سبب بطول العمر - 00:10:34

هذا تفسير والتفسير الثاني ان الله يمد في اعمارهم بمعنى انها يطيلها يطيل الاعمار اعمار هؤلاء ان عبدوه واطاعوه واثقوه. واثقوا واثقوا الله سبحانه وتعالى قال الى اجل مسمى يؤخركم الى وقت - 00:10:49

ينتهي فيه الانسان لان الانسان لا بد ان يكون له نهاية المسمى هو عمره نهاية عمره قال ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون طيب عندنا الان اجل واجل - 00:11:11

ما الفرق بينهما نقول الاول يؤخركم الى اجل مسمى وهو الموت اما الثاني فهو اجل العقوبة ان استمريتم على ما انتم عليه وقال سبحانه وتعالى قال ان اجل الله اي عقوبته اذا نزلت - 00:11:31

لا يؤخر لو كنتم تعلمون لو كنتم تعلمون اثر الذنوب والمعاصي وشؤمها انها سبب لهلاك الامم وانها سبب لنزول العذاب وهو الاجال وانها لا تتأخر اذا اراد الله نزولها اعلموها ذلك - 00:11:51

ان كنتم تعلمون فبين لهم ونصح لهم كما في سورة اخرى قال ايه وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. فنصحها لهم نصح لهم وذكرهم وبين لهم ثم انهم لم يقبلوا منه - 00:12:14

من ردوا رسالته ولم ولم يتقبلوا منه وردوه واستهزأوا به وسخروا منه وحاربوه حتى ارادوا رجمه قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكون من المرجومين الحجارة وهددوه واذوه هو استمر في دعوته - 00:12:35

استمر في دعوته وكلنا نعلم انه بقي في الدعوة بقي في الدعوة الله يجزاه خير بقي في الدعوة تسع مئة وخمسين سنة انظر هذي التسع مئة وخمسين سنة يعني الف الا خمسين سنة وهو يدعو قومه فقط غير عمره - 00:13:01

هذا المدة الطويلة ماذا كان يصنع فيها ماذا كان يصنع فيها؟ وما وما طرق الدعوة عنده قال اسمع قال ربياني دعوت شكى شكى نوح قومه الى ربه لما بين لهم ولم يقبلوا دعوته - 00:13:24

نوح لا شكى نوح حاله ودعوته الى ربه فقال ربي قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا يعني جميع الوقت اربعة وعشرين ساعة لاحظ دعوته لم يتوقف قال ليلا ونهارا - 00:13:45

نلاحظ انه قدم الليل يدل على حرصه وقت الهجعة وقت النوم وقت الراحة ومع ذلك يشتغل بالدعوة دعوت قومي ليلا ونهارا جميع الاوقات فلم يزداهم دعائي الا فرارا لم يقبلوا دعوتي ولم يستجيبوا لي بل بدأوا يفرون مني. وكل ما وكل ما قابلت واحد منهم ودعوت وفر مني - 00:14:05

اذا جئت الى قوم جالسين فروا وتفرقوا. كلما دعوتهم فروا مني لا يقبلون مني لا يا اخوان قال واني كلما شوف كلمة كلما في لغة العرب يدل على التكرار كلما - 00:14:32

جئنتي اكرمتك يعني دائما وكل ما تفيد الاستمرار قال واني كلما دعوتهم لتغفر لهم ادعوههم واقول لهم اقول لهم اعودوا ربكم يغفر لكم ذنوبكم اتقوا الله يغفر لكم ذنوبكم ويؤخركم الى اجر مسمى - 00:14:51

كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم من شدة الاعراض وعدم قبول الدعوة انهم جعلوا اصابعهم في اذانهم لا يريدون ان يسمعوا منه لاحظ ان الله ماذا قال؟ قال جعلوا اصابعهم - 00:15:12

لم يقل الانامل معلوم عند الجميع ان الذي يدخل في الاذن هو هي الانملة طرف الاصبع الله ما قال اناملهم قال جعلوا اصابعهم في اية سورة اخرى سورة او في اية اخرى قال عضوا عليكم الانامل. يعني اطراف الاصابع - 00:15:33

من انام المعروفة لكن الله لم يقل انا املا. قال اصابعهم هذا يدل على شدة ادخال الاصبع الاذن بحيث انه لا يسمع شيئا مطلقا جعلوا اصابعهم في اذانهم حتى لا يسمعوا من نوح ولا كلمة - 00:15:58

واما الرؤية والبصير قال واستغشوا ثيابهم خط خطا وجوههم بثيابهم لماذا حتى لا يرون حتى لا يرونا نوحا يغطونه وحتى لا يعرفهم نوح اذا كانوا قد غطوا وجوههم لا يعرفهم - 00:16:17

فشدة الاعراض بعدم السماع وعدم الرؤية لا يريد ان يسمع ولا يريد ان يرى شدة الاعراب ملاحظ قال واصروا اصروا شديدا واصروا

ومع ذلك استكبروا استكبارا ولما تأتي كلمة استكبارا تدل على شدة - [00:16:40](#)

الاعراض والتكبر لم يقل واستكبروا. قال استكبروا استكبارا يعني اشد اشد التكبر وهم تكبروا حتى قال حتى قالوا قالوا انؤمن لك يا نوح ان اؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما نرى تبعك الا الذين هم اراذلنا - [00:17:03](#)

الضعفاء والمساكين والفقراء. تريد ان نتبعك؟ اطردهم حتى قال وما انا بطارد الذين امنوا ما انا بطاردي وهم لم يريدوا طردهم حتى يؤمنوا وانما استكبار وتعنت فقط قال واصروا واستكبروا استكبارا - [00:17:27](#)

اني دعوتهم جهارا فبدأ يجهر امام اهو ويصيح امامهم ويرفع صوته في مجامعهم ويجهر كالخطيب وينادي فلان يا فلان جهر بدعوته كما جهر النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد صعد الصفا - [00:17:44](#)

وقال يا بني عبي يا بني عبي منافي يا بني كذا يا بني كذا وبدأ ينادي دعاهم وجهر بدعوته قال ثماني اعلنت لهم اعلن لكل واحد منهم بدعوته وقال انا رسول وانا كذا وانا كذا - [00:18:05](#)

واسررت لهم اسراراً حتى من دعوته انه بدأ يدخل بيوتهم ويسر لكل واحد الذي لا يستطيع ان يعلن او لا يأتي في المجامع في المجامع يأتي اليه في بيته ويسر له الدعوة ويبين له - [00:18:26](#)

وشوف كيف وصل بنوح هذا الامر وهو يدعو قومه تسعمئة وخمسين سنة الف الا خمسين سنة وهو ليلا ونهارا سرا وجهارا واعلانا ولم يقف ولم يتوقف عن الدعوة كلها وماذا يقول في دعوته - [00:18:44](#)

افصح القرآن عن دعوته يقول فقلت لهم استغفروا ربكم بدأ يرغبهم في الاستغفار والتوبة يقول استغفروا الله اطلب المغفرة من ربكم توبوا الى الله. استغفروا ربكم. طيب لماذا؟ قال لانه كان غفارا - [00:19:06](#)

الله غفار. شديد المغفرة. كثير المغفرة يحب العبد من عبده التوبة. يفرح بتوبة عبده. توبوا انه كان غفارا ثم ماذا اذا استغفرنا من ثمرات الاستغفار انه ينعم عليكم بالعظيمة - [00:19:24](#)

ومن اعظم هذه النعم انه يرسل السماء عليكم مدرارا ينزل الغيث عليكم والامطار وتسهل الارض وتمتلئ الاودية والشعاب والابار يرسل السماء مدرارا ماء كثيرا يدر الارض بكثرة تسيل الشعاب والاودية - [00:19:42](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا وانتم بحاجة الماء لو انقطع الماء عنكم وغارت الابار لهلكتم انتم وهلك مواشيكم ولكن الله اذا استغفرتموه يرسل السماء عليكم مدرارا. وهذا من ثمرة الاستغفار طيب ثم ماذا؟ قال ويمدكم باموال وبنين - [00:20:03](#)

من ثمرة الاستغفار تزيد في اموالكم ويكثر عليكم اموالكم ويمدكم بالاموال والبنين فتكثر اموالكم ويكثر بنوكم وابنائكم هذا من ثمرة الاستغفار ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. تكثر الخيرات والثمرات - [00:20:26](#)

ويصبح عندكم الانهار التي تسقون بها هذه الثمرات هذا من ثمرة الصفا لماذا لا تستغفروا ربكم لماذا لا تتوبوا الى ربكم وهذه ثمرات الاستغفار؟ كيف تحرم نفسك هذا الخير؟ تحرم نفسك - [00:20:50](#)

احرم نفسك الرزق بسبب هذه الذنوب ثم قال استنكارا وتعجب من حالهم ما لكم لا ترجون لله وقاعا لماذا لا تطلبون من الله الخوف؟ لا ترجون الخوف من الله وتعظيم الله لا تريدون ان تعظموا الله - [00:21:09](#)

لا تريدون ان تعرف عظمة الله وقدرته ومكانته لا لا تريدون تعظيم الله ولا توقيره. لا ترجون لله وقارا. وانظروا في حالكم فلما فلما دعاهم بهذه الدعوات العظيمة وبين لهم ثمرة الدعوة بهذه الثمرات العظيمة - [00:21:27](#)

التفت الى آيات الله في الكون التفت يذكرهم بعظمة الخالق يذكرهم بمن يستحق العبادة يذكرهم بعظمة الرازق. الرب سبحانه وتعالى رب العالمين. رب السماوات والارض. من هو؟ من هو ربكم؟ من هو الذي ارسلني - [00:21:50](#)

من هو الذي خلقكم؟ من هو الذي رزقكم؟ من الذي يرسل عليكم السماء مدرارا؟ انظروا الى آياته في الكون. انظروا الى آياته فلفت انظارهم بصيغة الاستفهام. الم تروا عميتهم ولم تروا - [00:22:11](#)

كيف خلق الله سبع سماوات طباقا؟ انظروا الى السماوات فوقكم. خلقها الله سبع سماوات طباقا بغير عمد طباقا فوق طباقا لماذا لا تنظرون الى عظمة الخالق في خلقه السماوات العظيمة خلق سبع سماوات طباقا. وجعل فيهن جعل القمر فيهن نورا. خلق القمر -

وفيه من المصالح الشيء العظيم خلق القمر وجعله نورا على الارض. ينيير الارض وجعل الشمس سراجا فرق بين هذا وهذا ان القمر ليس فيه حرارة والشمس فيها حرارة ولذلك وصف الشمس باي شيء - [00:22:50](#)

بانها سراج والسراج معروف يعطي اضاءة ويعطي ايضا حرارة فيه احراق الشمس فيها حرارة ولذلك لم يقل الشمس نورا طبعا القمر نور لان القمر يكسب او يكتسب نوره من الشمس. ويعكسه على الارض - [00:23:11](#)

وهو نور اما الشمس ففيها التوهج وجعل الشمس سين راجع ويقول لهم انظروا الى السماوات السبع وانظروا هذه الايات العظيمة اية الشمس واية القمر كل يوم تتحرك القمر له والشمس - [00:23:31](#)

والشمس تبدأ بطلوعها وتنتهي بغروبها. انظروا الى هذه الايات العظيمة. هذا كله تسخير من الله سبحانه وتعالى ثم لفت الى ان ينظروا في انفسهم. قال والله انبتكم من الارض نباتا - [00:23:52](#)

انبتكم من الارض نباتا. تذكروا ان الله هو الذي خلق ادم من الارض ومن التراب خلق ادم من تراب وجعل نسله من سلالة من طين فانتم سلالة من طين وانتم ترجعون الى ادم الذي خلقه وانبتته من الارض نباتا - [00:24:08](#)

ثم ذكرهم بمصيرهم وهم في هذه الدنيا وقال ثم يعيدكم فيها اي في هذه الارض فتحفر لكم القبور وتدخلون في هذه القبور. يعيدكم فيها ويخرجكم يوم القيامة من قبوركم اخراج فتخرجون - [00:24:28](#)

مسرعين من هذه القبور ثم لفت نظرهم الى الارض وما فيها من مصالح وقال والله جعل لكم الارض بساطا مبسوطة فراشا مهادا ممهودة واسعة لماذا؟ قال منها سبلا فجاجا تسير في الارض - [00:24:47](#)

وتبنوا على الارض وتزرعوا على الارض. وتناموا على الارض. كل ذلك جعله الله لكم. تذكروا نعمة الارض ونعم السماء ونعمة خلقكم انتم قال فلما وصل بهم هذا الامر وانه بين لهم عظمة الخالق واياته في الكون وفي الانفس - [00:25:07](#)

ودعاهم هذه كل ذلك شكى الى ربه الى ربه حاله قال ربي ان قال ربي انهم عصوني وشكى حال قومه انهم لم يقبلوا منه والسبب لماذا؟ قال عصوني ولم يقبلوا دعوتي وانه واتبعوا من لم يزد ما له وولده الا خسارا. هؤلاء القوم - [00:25:29](#)

على كثرتهم لم يسمعوا مني وانما اتبعوا كبراءهم وعظماءهم ورؤسائهم يسمعون من الملائكة ولا يقبلون مني اتبعوا من؟ اتبعوا من لم يزد ما له ولده الا خسارا. عندهم اموال واولاد ولكن لا تنفعهم. الا الخسارة - [00:25:56](#)

لان هؤلاء الكبراء وهؤلاء الرؤساء يأمرهم من تحتهم بالكفر بنوح ورد رسالته وعدم قبولها ولذلك اسمع قال ومكروا مكرا الكبراء والعظماء والملائكة التي الذين لهم السلطة والقوة مكروا مكرا كبيرا مكروا باي شيء؟ مكروا بنوح ومكروا بالكفر والطغيان والاستكبار - [00:26:18](#)

وارادوا قتل نوح وارادوا رجمه بالحجارة حتى يموت واذوه واستهزءوا به وسخروا منه وقالوا لمن تحتهم من الناس ومن عامة الناس قالوا لا تذرنا الهتك لا تتركوا عبادة الاصنام. لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا - [00:26:47](#)

ولا سواها ولا يغوث ولا يغوث ويعوق ونسرا هؤلاء هذه هي اصنامهم التي يعظمونها. سموها الهة من دون الله. وهي اسماء رجال صالحين ماتوا على صلاحهم ودفنوا ولكن القوم قالوا فيه - [00:27:12](#)

وغلوا فيه وعبدوا هذه الاسماء ان هي الا اسماء سميتموها وقد اضلوا هؤلاء الكبراء والزعماء اضلوا كثيرا من الناس لم يضلوا قليلا اضلوا كثيرا قال ولا تزد الظالمين الا الظالم لا تزد الا ظلالة لانه لا يريد قبول الحق ولا يريد الرجوع اليه - [00:27:34](#)

قال الله سبحانه وتعالى مخبر عن حالهم قال مما خطيئاتهم بسبب هذه الخطايا وهذا الكفر والطغيان والعناد والاستكبار مما خطيئاتهم اغرقوا فاغرقهم الله بالطوفان اغرقهم الله بالطوفان كما قال الله سبحانه وتعالى لما حكى عن نوح قال اني مغلوب فانتصر. ففتحنا ابواب السماء بماء منهم. وفجرنا الارض عيونا - [00:27:59](#)

فالتقى الماء على امر قد قدر اغرقهم الله تفجرت تفجرت الارض عيونا انقلبت الارض عيونا والسماء اصبحت ابوابا تنزل المياه بشدة منها قال فاغرقوا اغرقوا في عذاب الدنيا اما عذاب الآخرة ادخلوا نهرا - [00:28:29](#)

ولم يجدوا لهم من دون الله جعل الله لما دعا نوح ربه ان يهلك كما قال الله سبحانه هنا قال وقال نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - [00:28:53](#)

لما اراد الله استجابة دعوة نوح قال نوح ان هلاكهم له علامة له علامة ما هي العلامة؟ قال اذا فارت النور حتى اذا جاء امرنا وفارت النور وامر الله نوحا - [00:29:10](#)

من يصنع السفينة وبين انه لا يمكن ان يؤمن احد بقومه واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون - [00:29:29](#)
ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قوم سخره منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم حتى اذا جاء امرنا - [00:29:50](#)

وفار التنور لما بدأ السحاب ينزل فار التنور بالماء لان الارض نبعت عرفة نوح فامر من امن معه ان يركبوا في السفينة قال الله وما امن معه الا قليل. قال اهل التفسير لم يتجاوزوا ثمانين - [00:30:05](#)

رجل وامرأة ثمانين رجلا وامرأة كلهم هؤلاء هو تسع مئة وخمسين الف الا خمسين سنة وهو يدعو ليلا ونهارا لم يؤمن الا ثمانين من قومه البقية كفروا بي برسائله وهددوه واذوه - [00:30:25](#)

قال الله قال الله وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. ديارا يعني انسانا يمشي عليها يدور عليها لا تبقي عليها قد يأتيك سائل او يأتيك شخص يدخل عليك شبهة - [00:30:42](#)

يقول لك وين الرحمة يعني يدعو عليهم بهذا الدعاء وبهذه الدعوة ان يهلكهم يعني نوح رجل عاقل ورسول ونبي ويوحى اليه لماذا لم يتأنى؟ لماذا يستعجل بالدعاء نقول بسببي الاول ان الله اوحى اليه انه لن يؤمن بقومه - [00:30:59](#)

وهؤلاء لن يؤمنوا فلا فلا حاجة الى بقائهم وهم يفسدون في الارض وهاك الظالم رحمة ونعمة نعمة هذا امر. الامر الثاني الله بين هنا قال الله قال نوح انك ان تذرهم - [00:31:20](#)

يظلموا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اذا تركتم لم تهلكهم سيظلمون الناس ويظلمون الاجيال ولا يلد الا الكفار كفار فلا بقاء لهم على هذه الحياة. الهلاك اولى واحسن - [00:31:39](#)

ولذلك دعا عليهم ثم في الاخير في الاخير ختم الله السورة بدعاء نوح لمن؟ للمؤمنين الذين يستحق الذين يستحقون ان يدعى لهم ودعا لنفسه اولاً ثم لوالديه ثم للمؤمنين والمؤمنات - [00:31:56](#)

رب اغفر لي اولاً ولوالدي قال اهل التفسير وفي دلالة على ان والدي نوح قد دخلوا معه في الاسلام انهم اسلموا لانه لا يدعو لكافر قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيوتي مؤمناً - [00:32:14](#)

لمن دخل بيته مؤمناً يدعو له لانه لا يدخل بيته الا مؤمن وللمؤمنين والمؤمنات عامة ولا تزد الظالمين الفسقة الكفار المعاندين الا تبارا الا هلاكا ان هلاكها ابناؤه قيل انهم اربعة - [00:32:34](#)

ثلاثة اسلموا وركبوا معه السفينة وهم حام وسام وياث والرابع اسمه كنعان وهو الذي قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء فمات وكان من الكافرين نهاية القصة العظيمة والدرس العظيم - [00:32:57](#)

وهذه السورة العظيمة فيها دروس وفيها عبر في الدعوة الى الله وفيها بيان ان الانبياء كانوا قد بذلوا بذلوا ارواحهم وبذلوا انفسهم في الدعوة الى الله والنصرة الحرة لهذا الدين وينبغي للمسلم - [00:33:21](#)

ان يكون داعياً الى الله وان يكون شعلة في في اهل وفي من حوله وان يدعو الى الله وينشر الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان يكون له دور في حياته وفي مجتمعه وفي بيته مثل ما صنع ولا ييأس - [00:33:39](#)

ولا ييأس في قصة نوح دروس وعبر. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين.

موفقين لكل خير وان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح والله اعلم - [00:33:58](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:34:16](#)